نشأة علم الوقف والابتداء

د. يحيى بن عبد ربه بن حسن الزهراني*

سلم البحث في ١٤٣٨/٦/٣هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٣٨/٧/٦هـ

ملخص البحث:

تحدث البحث عن نشأة علم الوقف والابتداء، وخلص إلى أن:

- علم الوقف والابتداء من العلوم المهمة الشريفة؛ لارتباطه بكتاب الله تعالى؛ فعلى معرفته يتوقف المعنى الصحيح لكلام الله.
- نشأة علم الوقف والابتداء كانت قديمة تعود إلى عصر النبوة.
- العلماء اختلفوا في أوَّل من ألَّف في علم الوقف والابتداء بين: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني (ت:١٣٠هـ)، وضرار بن صرد (ت: ١٢٩هـ).
- مصطلحات علم الوقف تعددت عند العلماء قديمًا وحديثًا، كما تعددت مصطلحات أقسامه.
- مؤلفات علم الوقف والابتداء قد تعددت وتكاثرت وتنوعت؛ قديمًا وحديثًا.

الكلمات المفتاحية: الوقف، الابتداء، نشأة، مصطلحات، مؤلفات.

EMERGENCE OF FALL-RISE INTONATION

Abstract:

This study highlights the emergence of fall-rise intonation and concluded the following .

- The Fall-Rise Intonation Discipline is considered among the most significant and honorable disciplines thanks to its correlation to the Holy Qur'an. Accordingly, the proper correct understanding and perception of the words of ALLAH is basically contingent upon mastery of such discipline.
- Emergence of Fall-Rise Intonation is dated back to the Prophet's Era .
- Scholars had been at odds with respect to the first one who had created the discipline of fall-rise intonation. However, only one of two persons were identified to be the leading founder. They are Sheeba bin Nassah bin Sarjas bin Yacoob Al-Medani (١٣٠ AH) and Darrar bin Sard (١٢٩ AH).
- Terms of Fall-Rise Intonation diversified among scholars in the past as well as in the present. Similarly, terms of its divisions were diversified .
- Compilations and publications of Fall-Rise Intonation have been diversified, increased in the past as well as in the present .

Keywords: Fall, Rise, Emergence, Terms, and Compilations

* أستاذ التفسير المساعد بقسم المواد العامة، بكلية التربية، جامعة جدة، المملكة العربية السعودية.

المقدمة:

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد: فإن الوقف والابتداء من علوم القرآن المهمة التي اعتنى بها العلماء كثيراً، بل صحَّ وتواتر تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح[1]، وسيأتي لاحقًا -بإذن الله- بيان لأهمية هذا العلم، وقد أُلفت فيه مؤلفات عدة، ومتنوعة كما سيأتي، وإن الناظر إلى مؤلفات الوقف والابتداء -فيما وقفت عليه- يلاحظ أن الذين تحدثوا عن نشأته، وعن المراحل التي مرَّ بها قليل، وربما بعض المؤلفات أشارت إلى ذلك إشارات منثورة، فأحببت أن أجمع شتات هذه الجزئية، وأجيب على هذا التساؤل:

- متى كانت نشأة علم الوقف والابتداء ؟
- ما هي المراحل التي مرَّ بها حتى صار على ما هو عليه الآن ؟
- ما هي تطورات مصطلحات علم الوقف والابتداء ؟

فكان هذا البحث الذي عنونت له بـ(نشأة علم الوقف والابتداء).

خطة البحث:

المقدمة: وتشمل أهمية الموضوع، وخطة البحث، ومنهجه:

المبحث الأول: تعريف الوقف والابتداء في اللغة والاصطلاح، وفيه خمسة مطالب:

المطلب الأول: تعريف الوقف في اللغة.

المطلب الثاني: تعريف الوقف في الاصطلاح.

المطلب الثالث: تعريف الابتداء في اللغة.

المطلب الرابع: تعريف الابتداء في الاصطلاح.

المطلب الخامس: تعريف مصطلح الوقف والابتداء.

المبحث الثاني: أهمية علم الوقف والابتداء.

المبحث الثالث: نشأة علم الوقف والابتداء، وفيه تمهيد، ومطلبان:

التمهيد: نشأة علم التجويد.

المطلب الأول: مرحلة المشافهة.

المطلب الثاني: مرحلة التدوين.

المبحث الرابع: مصطلح الوقف والابتداء باعتبارات عدة، وفيه أربعة مطالب:

المطلب الأول: باعتباره عند المتقدمين والمتأخرين.

المطلب الثاني: باعتبار استخدامه في المؤلفات.
المطلب الثالث: باعتبار مصطلحات أقسام الوقف والابتداء.
المطلب الرابع: باعتبار اعتماد رموز أقسام الوقف والابتداء في المصاحف.
المبحث الخامس: مؤلفات الوقف والابتداء باعتبارين، وفيه مطلبان:
المطلب الأول: باعتبار القديم منها والحديث.
المطلب الثاني: باعتبار استقلاليتها والعكس.
الخاتمة: وفيها أهم النتائج والتوصيات.
الفهارس الفنية.

منهج البحث:

قسمت البحث إلى مباحث ومطالب بعد جمع المادة العلمية، واتبعت فيه ما يُتبع عادة في البحوث من:

١. عزو الآيات إلى مواضعها من القرآن الكريم.
٢. تخريج الأحاديث من مظانها الأصلية، والحكم عليها؛ إلاّ إذا كان في الصحيحين فأكتفي بهما.
٣. ترجمة موجزة لبعض الأعلام، مستثنياً من ذلك الصحابة، والأئمة الأربعة لشهرتهم ويسر الوصول إلى تراجمهم، وكذلك الأعلام المقرونة باسم الكتب.
٤. توثيق النصوص الواردة في البحث.
٥. شرح ما يرد من مفردات غريبة.
٦. تذييل البحث بفهارس علمية:

أسأل الله أن ينفعني وينفع به، وأن يغفر لي ما فيه من خطأ وزلل، والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

المبحث الأول
تعريف الوقف والابتداء
المطلب الأول: الوقف في اللغة

«الْوَاوُ وَالْقَافُ وَالْفَاءُ: أَصْلٌ وَاحِدٌ يَدُلُّ عَلَى تَمَكُّثٍ فِي شَيْءٍ ثُمَّ يُقَاسُ عَلَيْهِ».[٢]، وهو يتَعَدَّى وَيلْزم، فإِذا كَانَ بِمَعْنى: حبس و منع؛ فَهُوَ مُتَعَدٍّ، ومصدره: الْوَقْف. وَأما اللَّازِم فمصدره: الْوُقُوف[٣].

المطلب الثاني: الوقف في الاصطلاح

الوقف والابتداء «لَهُمَا حَالَتَانِ: الْأُولَى: مَعْرِفَةُ مَا يُوقَفُ عَلَيْهِ وَمَا يُبْتَدَأُ بِهِ، وَالثَّانِيَةُ:كَيْفَ يُوقَفُ وَكَيْفَ يُبْتَدَأُ».(٤)، فالأول متعلق بكيفية الأداء، والثاني متعلق بالمعنى من حيث تمامه من عدمه(٥)؛ وهو المعني بالدراسة هنا.

وحينما نقول وقف؛ فـ «ليس المراد إن كل موضع من ذلك يجب الوقف عنده؛ بل المراد أنه يصلح عنده ذلك، وإن كان في نفس القارئ طول، ولو كان في وسع أحدنا أن يقرأ القرآن كله في نفس واحد ساغ له ذلك، والقارئ كالمسافر، والمقاطع التي ينتهي إليها القارئ كالمنازل التي ينزلها المسافر، وهي مختلفة بالتام والحسن وغيرهما مما يأتي؛ كاختلاف المنازل في الخصب ووجود الماء والكلأ وما يتظلل به من شجر ونحوه»(٦).

المطلب الثالث: الابتداء في اللغة

البَدْءُ: فِعْلُ الشَّيءِ أَوَّلُ(٧) وبدأت الشيء: فعلته ابتداء(٨)، وهو «مِنِ افْتِتَاحِ الشَّيْءِ، يُقَالُ: بَدَأْتُ بِالْأَمْرِ وَابْتَدَأْتُ، مِنَ الِابْتِدَاءِ».(٩)

المطلب الرابع: الابتداء في الاصطلاح

الابتداء في عرف القراء: الشروع في القراءة بعد قطع أو وقف.(١٠)

المطلب الخامس: تعريف الوقف والابتداء:

الوقف والابتداء:علم يعرف به القارئ المواضع التي يصلح أو لا يصلح الابتداء بها.(١١)

المبحث الثاني
أهمية علم الوقف والابتداء

قال ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ)(١٢): «وصحَّ؛ بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح».(١٣)

إن قول ابن الجزري السالف الذكر يدل دلالة واضحة على حرص السلف الصالح على تعلم الوقف والابتداء؛ بل حكى بعضهم إجماع الصحابة ﷺ على تعلمه، مستدلاً ببعض أقوال الصحابة في ذلك(١٤)؛ وسيأتي الكلام على هذا لاحقًا -بإذن الله-، وهذا يدل على أهمية هذا العلم الجليل، وتكمن هذه الأهمية بتعلق هذا العلم بكتاب الله -عزَّ وجلَّ-؛ فبمعرفته «تتبين مقاطع الكلام ومباديه، وتظهر مراداته ومعانيه»(١٥).

- قال السخاوي (ت:٦٤٣هـ)[١٦]: «ففي معرفة الوقف والابتداء الذي دونه العلماء تبيين معاني القرآن العظيم، وتعريف مقاصده، وإظهار فوائده، وبه يتهيأ الغوص على درره وفرائده»[١٧].

- ويقول النكْزَاوي (ت:٦٨٣هـ)[١٨]: «باب الوقف عظيم القدر،جليل الخطر؛ لأنه لا يتأتى لأحد معرفة معاني القرآن، ولا استنباط الأدلة الشرعية منه إلا بمعرفة الفواصل»[١٩].

ومن مظاهر أهمية هذا العلم أخيرًا كثرة المؤلفات فيه، فالناظر إلى فهارس الكُتب يجد أن هذا العلم حضي باهتمام بالغ من العلماء؛ فتنوعت مؤلفاتهم فيه وتعددت؛ كما سيأتي ذلك بإذن الله.

المبحث الثالث
نشأة علم الوقف والابتداء

تمهيد: قبل أن أتكلم عن نشأة علم الوقف والابتداء ينبغي أن أشير إشارة خفيفة إلى نشأة علم التجويد؛ إذ الوقف والابتداء أصبح فيما بعد أحد مباحثه، فما من كتاب من كتب التجويد الجامعة إلاَّ ويكون متضمناً له[٢٠].

لقد مرَّ علم التجويد بثلاث مراحل[٢١]:

المرحلة الأولى: مرحلة التلقي الشفهي، وتمتد هذه الفترة من عصر النبوة إلى وقت ظهور المؤلفات في اللغة والقراءات في القرن الثاني الهجري.

المرحلة الثانية: مرحلة تدوين أصول التلاوة في كتب اللغة والقراءات، وتمتد هذه المرحلة لأكثر من قرنين من الزمان، ولا يعني هذا أنه لم يؤلف في بعض مباحث علم التجويد، فالوقف والابتداء على سبيل المثال أُلِّف فيه بداية القرن الثاني كما سيأتي -بإذن الله-.

المرحلة الثالثة: مرحلة ظهور المؤلفات الخاصة بعلم التجويد، وكان هذا في القرن الرابع الهجري، وأول تلك المؤلفات هي قصيدة أبي مزاحم الخاقاني (ت:٣٢٥هـ)[٢٢]، في حسن أداء القراءة، يقول في مطلعها:

أقول مقالاً مُعْجِباً لأُلِي الحِجْرِ وَلاَ فَخْرَ إِنَّ الفَخْرَ يَدْعُو إِلَى الكِبْرِ

قال ابن الجزري (٨٣٣هـ): (هو أول من صنف في التجويد فيما أعلم، وقصيدته الرائية مشهورة، شرحها الحافظ أبو عمرو)[٢٣].

ولقد كُتبت مؤلفات علم التجويد التي اكتملت فيها صورة هذا العلم في القرن الخامس الهجري، مثل: كتاب الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي (ت:٤٣٧هـ)[٢٤]، وكتاب التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)، ثم توالت المؤلفات وكثرت حتى وقتنا الحاضر.

نشأة علم الوقف والابتداء:

إذا كان علم التجويد قد مرَّ بمراحل؛ فإن علم الوقف والابتداء لا يبعد عنه، ويمكن أن يقال: إن علم الوقف والابتداء مرَّ بمرحلتين:

المطلب الأول
مرحلة المشافهة

وتبدأ هذه المرحلة من عهد النبوة، وتمتد إلى ظهور المؤلفات فيه، عن أم سلمة ﵂ قالت: «كان رسول الله ﷺ يقطع قراءته، يقول: (الحمد لله رب العالمين). ثم يقف، (الرحمن الرحيم). ثم يقف، وكان يقرؤها (ملك يوم الدين)»[٢٥].

وعن القاسم بن عوف الشيباني، قال: سمعت ابن عمر ﵄ يقول: «لقد عشنا برهة من دهرنا وإن أحدنا يؤتى الإيمان قبل القرآن، وتنزل السورة على محمد ﷺ فيتعلم حلالها وحرامها، وما ينبغي أن يوقف عنده فيها،كما تعلمون أنتم القرآن، ثم قال: «لقد رأيت رجالاً يؤتى أحدهم القرآن فيقرأ ما بين فاتحته إلى خاتمته،ما يدري ما أمره ولا زاجره،ولا ما ينبغي أن يوقف عنده منه ينثره نثر الدقل[٢٦]»[٢٧].

قال أبو جعفر النحاس (ت:٣٣٨هـ)[٢٨]: «فهذا الحديث يدل على أنهم كانوا يتعلمون التمام كما يتعلمون القرآن، وقول ابن عمر ﵄: «لقد عشنا برهة من الدهر...»، يدل على إجماع من الصحابة»[٢٩].

ولقد وردت آثار عدة عن الصحابة والتابعين تدل على أنهم كانوا يتعلمون ما ينبغي أن يوقف عنده، كما كانوا يتعلمون القرآن، وقد حكى الإجماع على ذلك الإمام النحاس في أكثر من موضع من كتابه[٣٠]، وتبعه في ذلك الإمام أبو عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ)[٣١] فقال بعد أن ذكر قول ابن عمر ﵄ السالف الذكر: «ففي قول ابن عمر دليل على أن تعليم ذلك توقيفٌ من الرسول ﷺ، وأنه إجماع من الصحابة ﵃»[٣٢].

وهكذا مرت هذه المرحلة على هذه الطريقة، أعني طريقة المشافه.

المطلب الثاني
مرحلة التدوين

قال ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) عند ترجمة شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني(ت:١٣٠هـ)[٣٣]:(وهو أول من ألَّف في الوقف، وكتابه مشهور)[٣٤].

لكنَّ ابن النديم (ت: ٤٣٨هـ)[٣٥] ذكر في كتابه المشهور (الفهرست)[٣٦] أنَّ لضرار بن صرد (ت: ١٢٩هـ)[٣٧] كتابٌ في الوقف والابتداء، وكما هو ملاحظ فضرار بن صرد متقدم الوفاة على شيبة بن نصاح.

يقول صاحب تحقيق كتاب الوقف والابتداء للسجاوندي (ت:٥٦٠هـ): «وعلى ذلك فيكون -يعني ضرار بن صرد- أول من صنَّف في هذا العلم لا كما ذكر ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ) من أنَّ شيبةَ بن نصاح المدني التابعي (ت:١٣٠هـ) هو أول من ألَّف في الوقوف»[٣٨].

ولا يسلَّم هذا؛ إذ الأمر محتمل طالما أن سنة الوفاة متقاربة، ولم يحدد سنة تألف أحد من الكتب، وإذا ثبت هذا بدلائل أخرى فلعل ابن الجزري لم يطلع على كتاب ضرار بن صرد، وتجدر الإشارة إلى أنه شارك في تأليف هذا العلم؛ علماء القراءة، وعلماء النحو؛ بل كانت قدم السبق فيه للنحاة، يقول الإمام النحاس (ت:٣٣٨هـ): «ولست أعلم أحداً من القراء الأئمة الذين أخذت عنهم القراءة له كتاب مفرد في التمام إلاَّ نافعاً ويعقوبَ، فإنِّي وجدت لكل واحد منهما كتاباً في التمام. فأمّا النحويون فلهم كتب..، فمن النحويين: سعيد بن مسعدة، وسهل بن محمد، وأحمد بن جعفر، ولمحمد بن ليد شيء قد كان عمله في التمام، وفي كتب الكسائي، والفراء، وأبي عبيدة، وغيرهم»[٣٩].

المبحث الرابع
مصطلح الوقف والابتداء باعتبارات عدة
المطلب الأول: باعتباره عند المتقدمين والمتأخرين

استخدم المتقدِّمون من العلماء مصطلحات متعددة في معنى الوقف والابتداء؛ منها:

- **السكت:**

وقد استعمل هذا المصطلح الشعبي (ت: ١٠٣هـ)[٤٠]، فقد صحَّ عنه قوله:

«إذا قرأت: (كُلُّ مَنْ عَلَيْها فَانٍ) [الرحمن: ٢٦] فلا تسكت حتى تقرأ: (وَيَبْقَى وَجْه رَبِّك ذُو الَجلالِ والإكْرام) [الرحمن: ٢٧]»[٤١].

- **الوقف، الوقوف:**

فمن الأول: استعمال أبو عمرو بن العلاء (ت:١٥٤هـ)، وحمزة الزيات (ت:١٥٦هـ)، وضرار بن صُرد (ت: ٢٢٩هـ)= له في كتبهم، **ومن الثاني:** استعمال شيبة بن نصاح (ت:١٣٠هـ)، وأحمد بن كامل (ت:٣٥٠هـ)= له في كتابيهما.[٤٢]

- **المقاطع والمبادئ، القطع والائتناف:**

فمن الأول: استعمال أبو حاتم السجستاني (ت:٢٥٥هـ) =له عنواناً لكتابه، **ومن الثاني:** استعمال أبو جعفر النحَّاس (ت:٣٣٨هـ) =له عنواناً لكتابه.[٤٣]

- **التمام:**

وقد استعمله نافع بن أبي نعيم (ت:١٦٩هـ)، ويعقوب بن إسحاق الحضرمي (ت:٢٠٥هـ) في كتابيهما[٤٤]، أما المتأخرون فقد اصطلحوا على تسمية هذا العلم بـ (علم الوقف والابتداء)؛ على اختلاف في عناوين الكتب.

المطلب الثاني
باعتبار استخدامه في المؤلفات

- كثير من الكتب تجمع بين الوقف والابتداء؛ ككتاب (المكتفى في الوقف والابتداء) للداني (ت:٤٤٤هـ).
- وقليل منها نصَّ على الوقف فقط ككتاب (الوقوف) لوكيع (ت:٣٥٠هـ).
- «وأما مصطلح الابتداء منفردًا فلم أر من خصه بكتاب».[٤٥]

المطلب الثالث
باعتبار مصطلحات أقسام الوقف والابتداء

لقد تنوعت تقسيمات العلماء لأنواع الوقف والابتداء ومصطلحاته؛ باعتبارات عدة هم يرونها، ليس هذا مكان بسطها، ومن ذلك:

- مصطلحات أبي حاتم السجستاني (ت:٢٥٥هـ) خمسة: تام، وحسن، وكاف، ومفهوم، وصالح.[٤٦]
- مصطلحات ابن الأنباري (ت:٣٢٨هـ) ثلاثة: تام، وحسن، وقبيح.[٤٧]

- مصطلحات أبي عمرو الداني (ت: ٤٤٤هـ) أربعة: تام، وكاف، وحسن، وقبيح.[٤٨]

- مصطلحات السجاوندي (ت:٥٦٠هـ) ستة: لازم، ومطلق، وجائز، ومجوز لوجه، ومرخص لضرورة، وما لا يُوقف عليه.[٤٩]

- مصطلحات زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ) ثمانية: التَّام، والحسن، والكافي، والصالح، والمفهوم، والجائز، والبيان، والقبيح.[٥٠]

وجميع ما ذُكر من مراتب هذا العلم وأقسامه غير منضبط ولا منحصر، لاختلاف المفسرين والمعربين، فالوقف يكون تامًا على تفسير وإعراب وقراءة، غير تام على آخر؛ إذ الوقف تابع للمعنى. [٥١]

المطلب الرابع
باعتبار اعتماد رموز أقسام الوقف والابتداء في المصاحف

- **وقوف المتقدمين:** التام، والكافي، والحسن، والقبيح؛ وهذه لم تلق انتشارًا كثيرًا.

- **وقوف السِّجاوندي (ت:٥٦٠هـ):** اللازم، والممنوع، والجائز، والمجوَّز، والمطلق، والمرخص ضرورة؛ وقد لاقت قبولاً المتأخرين المشارقة.

- **وقف الهبطي**[٥٢]: ورمزه (صه)، وقد انتشر عند المغاربة، ولا يزال.[٥٣]

وتتميمًا للفائدة في هذه الجزئية؛ أورد هذا الجدول التالي؛ والذي يشمل مقارنة استخدام رموز الوقف والابتداء في المصاحف[٥٤]:

العدد	الوقف	الرمز	المصحف الذي استعمله
١	التام	ت م	مصحف رضوان المُخلَّلاتي المصحف التونسي؛ برواية قالون.
٢	الكافي	ك	المصحفان السابقان
٣	الحسن	ح	المصحفان السابقان
٤	الصالح	ص	مصحف رضوان المُخلَّلاتي
٥	المفهوم	م	مصحف رضوان المُخلَّلاتي
٦	اللازم	م	المصاحف المعتمدة وقوف السجاوندي: الباكستانية، التركية، والمصحف المصري، وصحف المدينة النبوية.
٧	الجائز	ج	المصاحف السابقة؛ عدا المصحف التونسي.

٨	الممنوع	لا	المصاحف السابقة في مصطلح اللازم.
٩	التعانق	٥٥	المصحف المصري ومن تبعه، ومصحف المدينة النبوية، وكذلك أدخل على المصاحف المعتمدة وقوف السجاوندي.
١٠	المجوز لوجه	ز	المصاحف المعتمدة على وقوف السجاوندي.
١١	المطلق	ط	المصاحف المعتمدة على وقوف السجاوندي.
١٢	الوقف الأَوْلى	قلي	المصحف المصري ومن تبعه في مصطلحاته.
١٣	الوصل الأَوْلى	صلي	المصحف المصري ومن تبعه في مصطلحاته.
١٤	وقف المغاربة	ص، صه	مصاحف أهل المغرب العربي؛ كالمصحف الجزائري برواية ورش الذي كتبه محمد شريفي، ومصحف المدينة النبوية برواية ورش.

المبحث الخامس
المؤلفات في الوقف والابتداء باعتبارين
المطلب الأول: باعتبار القديم والحديث منها

سبق وأن قلت أن المؤلفات في علم الوقف والابتداء تعددت وتنوعت وتكاثرت؛ ونستطع أن نقول أن مؤلفات علم الوقف والابتداء تنقسم إلى قسمين:

أولاً: المؤلفات القديمة:

توالت المؤلفات في هذا العلم الجليل بين القديم والحديث، والمختصر والمطول، يقول ابن الجزري (ت:٨٣٣هـ): (وقد ألف الأئمةُ فيها كتباً قديماً وحديثاً، ومختصراً ومطولاً، أتيت على ما وقفت عليه من ذلك، واستقصيته في كتاب (الاهتدا إلى معرفة الوقف والابتدا) وذكرت في أوله مقدمتين جمعت بهما أنواعاً من الفوائد، ثم استوعبت أوقاف القرآن سورة سورة)[٥٥].

وقد استقصى الدكتور المرعشلي في تحقيقه لكتاب البرهان في علوم القرآن، لبدر الدين الزركشي (ت:٧٩٤هـ)، عند النوع الرابع والعشرين (الوقف والابتداء)، تلك الكتب على وجه الاستيعاب والشمول، فقد ذكر المطبوع منها والمخطوط، وأماكن تواجدها، بل ذكر حتى المجاهيل منها، وقد بلغت بعد الحصر (٨٧) سبعة وثمانون كتاباً[٥٦]، وقد أوصلها بعضهم إلى مائة وعشرين كتابًا.[٥٧]

وسأذكر هنا بعضها على سبيل المثال:

- **إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله**، لأبي بكر بن الأنباري(ت:٣٢٧هـ).

وهو مطبوع.

- **كتاب القطع والائتناف**، ويسمى (**الوقف والابتداء**)، لأبي جعفر أحمد بن محمد النحاس (ت:٣٣٨هـ).

- **المكتفى في الوقف والابتدا**، لأبي عمرو عثمان الداني (ت:٤٤٤هـ).

- **نظام الأداء في الوقف والابتداء**، لأبي الأصبغ الأندلسي المعروف بان الطحان (ت:٤٩٨هـ).

- **كتاب الوقف والابتداء**، لمحمد بن طيفور السجاوندي (ت:٥٦٠هـ).

- **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**، لأبي يحيى زكريا الأنصاري (ت:٩٢٦هـ).

- **منار الهدى في بيان الوقف والابتداء**، لأحمد بن محمد الأشموني (من علماء القرن الحادي عشر).

ثانيًا: مؤلفات الوقف والابتداء المعاصرة:

كما أن الكتب القديمة تعددت بين مطول ومختصر، فكذلك الكتب المعاصرة، ومما وقفت عليه من هذه الكتب، دون ترتيب معين ما يلي[٥٨]:

- **كتاب معالم الاهتداء إلى معرفة الوقف والابتداء**، لمحمود خليل الحصري، (ت:١٤٠٠هـ)، طباعة دار السنة بمصر.

- **كتاب الوقف والابتداء**، لعبد الكريم صالح. طباعة دار السلام.

- **أضواء البيان في معرفة الوقف والابتداء**، لجمال القرش. طباعة الدار العلمية، كما طبع ضمن كتابه زاد المقرئين أثناء تلاوة الكتاب المبين. طباعة دار ابن الجوزي.

- **وقوف الشيخ أبي جمعة الهبطي في القرآن الكريم**: مالها وما عليها، هو عبارة عن بحث تخرج من المعهد الأوروبي للعلوم الإنسانية في الكلية الأوروبية للدراسات الإسلامية. إعداد الطالب: سعيد بحديفي.

- **منحة الرؤوف المعطي ببيان ضعف وقوف الشيخ الهبطي**، لأبي الفضل عبد الله بن محمد الغماري رحمه الله.

- **وقف التجاذب في القرآن الكريم**، لعبد العزيز الحربي. طباعة دار ابن حزم.

- **وقوف القرآن وأثرها في التفسير**، مساعد بن سليمان الطيار، رسالة ماجستير

بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، تاريخ المناقشة ١٤١٤هـ،طبعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

- **الوقف والابتداء عند النحاة والقراء**، للباحثة: خديجة أحمد مفتي، رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى كلية اللغة العربية وآدابها قسم اللغة والنحو والصرف، تاريخ المناقشة ١٤٠٦هـ.

- **الدراسات اللغوية والنحوية في كتب الوقف والابتداء**، للباحث: عبد الرزاق أحمد محمود الحربي، رسالة دكتوراه بالجامعة المستنصرية كلية الآداب بغداد، تاريخ المناقشة ١٩٨٧م.

- **وقوف القرآن وعلاقتها بالمعنى والتركيب من خلال كتاب إيضاح الوقف والابتداء في كتاب الله لابن الأنباري**، للباحث: عبد الله بن سالم الثمالي رسالة دكتوراه بجامعة أم القرى مكة المكرمة كلية اللغة العربية قسم النحو والصرف، تاريخ المناقشة ١٤٢٤هـ.

- **الوقف والابتداء في القرآن الكريم وأثرهما في الأحكام والتفسير**، للباحث: عبد الله علي المطيري، رسالة ماجستير بجامعة أم القرى مكة المكرمة كلية الدعوة وأصول الدين قسم الكتاب والسنة، تاريخ المناقشة ١٤٢١هـ.

- **الوقف و الابتداء و أثرهما في فهم النص القرآني**، رسالة ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجزائر، قسم الكتاب والسنة.

- **معرفة الوقف على أواخر الآي والابتداء برؤوسها**، رسالة ماجستير بجامعة الأمير عبد القادر بقسنطينة الجزائر، قسم الكتاب والسنة.

- **الوقف والابتداء في ضوء علم اللسانيات الحديث**، لأحمد عارف حجازي، دار فرحة، المنيا، ط٢٠٠٨م.

المطلب الثاني
مؤلفات الوقف والابتداء باعتبار استقلاليتها والعكس

أولاً: مؤلفات الوقف والابتداء المستقلة: ويمثلها ما ورد من مؤلفات في المطلب السابق.

ثانيًا: مؤلفات الوقف والابتداء الضمنية، وتنقسم إلى خمسة أقسام[٥٩]:

١. ضمن مؤلفات التجويد: مثل كتاب:

- الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي(ت:

٤٣٧هـ).

- التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني (ت:٤٤٤هـ).

- التمهيد في علم التجويد، ومنظومة المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه، لمحمد بن محمد بن الجزري (ت: ٨٣٣هـ).

٢. ضمن مؤلفات علوم القرآن: مثل كتاب:

- البرهان في علوم القرآن، للزركشي (ت:٧٩٤هـ).

- الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (ت:٩١١هـ).

٣. ضمن مؤلفات القراءات: مثل كتاب:

- التذكرة في القراءات، لأبي الحسن المقرئ (ت:٣٩٩هـ).

- النشر في القراءات العشر، لابن الجزري (ت:٨٣٣هـ).

٤. ضمن مؤلفات التفسير: على طريقتين:

الأولى: أن يُذكر الوقف على بعض المواضع؛ وهذا شأن كثير من كُتب التفسير؛ ككتاب الجامع لأحكام القرآن، للقرطبي (ت:٦٧١هـ).

الثانية: ذكر الوقف مفصلاً في جميع المواضع: مثل كتاب:

- البرهان في تفسير القرآن، لعلي الحوفي (ت:٤٣٠هـ)

- تلخيص تبصرة المتذكر وتذكرة المتبصر، لأحمد الكواشي (ت:٦٨٠هـ).

٥. ضمن مؤلفات أخرى: مثل كتاب:

- المستوفى في النحو، لجمال الدين الفرغاني.

- توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري (ت:١٣٣٨هـ).

وبعد فهذا جهد المقل، حرصت فيه أن أجمع شتات هذا المبحث حسب الجهد والاستطاعة، فإن أصبت فأحمد الله تعالى -فهو أهل للحمد-، وإن أخطأت فأستغفر الله تعالى، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على خير خلق الله، وآله وصحبه ومن والاه؛ أما بعد: ففي ختام هذا المبحث المختصر؛ والذي تحدث عن نشأة علم الوقف والابتداء يخلص إلى ما يلي:

- علم الوقف والابتداء من العلوم المهمة الشريفة؛ لارتباطه بكتاب الله تعالى؛ فعلى معرفته يتوقف المعنى الصحيح لكلام الله.

- نشأة علم الوقف والابتداء نشأة قديمة تعود إلى عصر النبوة.
- أُختلف بين أوَّل من ألَّف في علم الوقف والابتداء بين: شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني (ت:١٣٠هـ)، وضرار بن صرد (ت: ١٢٩هـ).
- تعددت مصطلحات العلماء في علم الوقف والابتداء قديمًا وحديثًا، كما تعددت مصطلحات أقسامه.
- كُثر وتنوع التأليف في علم الوقف والابتداء قديمًا وحديثًا.

وبعد فهذه بعض نتائج هذا المبحث، الذي أسأل الله أن يتقبل ما فيه من صواب، ويغفر ما فيه من خطأ وزلل ونسيان، والله -تعالى- أعلم، وصلى الله وسلَّم على نبينا محمد وآله وصحبه وسلَّم.

هوامش البحث:

(١) يُنظر: النشر في القراءات العشر (٢٢٥/١).
(٢) مقاييس اللغة، لابن فارس (١٣٥/٦).
(٣) يُنظر: الكليات؛ للكفوي:٩٤٠.
(٤) النشر في القراءات العشر (٢٢٤/١).
(٥) يُنظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير، د. مساعد الطيار: ١٤.
(٦) المقصد لتلخيص ما في المرشد، لزكريا الأنصاري : ٤.
(٧) المحكم المحيط الأعظم، لابن سيده (٣٨٣/٩).
(٨) الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل لجوهري (٣٥/١).
(٩) مقاييس اللغة، لابن فارس (٢١٢/١).
(١٠) وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ١٧، وينظر: النشر في القراءات العشر (٢٣٠/١).
(١١) وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ١٧-١٩، قال الدكتور مساعد الطيار؛ معلقاً على هذا التعريف: «أفادني بهذا التعريف الشيخ عبد العزيز بن عبد الفتاح قارئ رئيس اللجنة العلمية لمراجعة مصحف المدينة النبوية سابقاً ».
(١٢) أبو الخير وأبو السعادات، شمس الدين، محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن يوسف بن سلامة، العمري، الشهير بابن الجزري، شيخ الإقراء في زمانه. من حفاظ الحديث. ولد ونشأ في دمشق، وألف «النشر في القراءات العشر» وغيره، مات سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة. يُنظر: الضوء اللامع لأهل القرن التاسع (٤٦/٩)، والأعلام للزركلي (٤٥/٧).
(١٣) النشر في القراءات العشر (٢٢٥/١).
(١٤) القطع والائتناف، للنحاس:٨٧.
(١٥) وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ٢٧.
(١٦) علم الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن عبد الصمد العلامة الهمداني السخاوي المصري، شيخ القراء بدمشق، توفي بدمشق، ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين

وست مائة. ينظر: الوافي بالوفيات (٤٣/٢٢).

(١٧) جمال القراء وكمال الإقراء، للسخاوي (٢: ٥٥٣).

(١٨) معين الدين، أبو محمد، عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر، النكزاوي، ولد بالإسكندرية، مقرئ كامل، مصدر، عارف، ألف كتاب الشامل في القراءات السبع، وله كتاب في الوقف والابتداء، قرأ عدد على من العلماء منهم: الصفراوي، والسخاوي وغيرهما، مات فجأة سنة ثلاث وثمانين وستمائة. يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٤٥٢/١).

(١٩) الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (٢٨٣/١).

(٢٠) ينظر مثلاً: الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة، لمكي بن أبي طالب القيسي، التحديد في الإتقان والتجويد، لأبي عمرو الداني، التمهيد في علم التجويد، ومنظومة المقدمة في ما على قارئ القرآن أن يعلمه، لمحمد بن محمد بن الجزري.

(٢١) ينظر: شرح المقدمة الجزرية، لغانم قدوري الحمد، (١٧- ٢٢).

(٢٢) أبو مزاحم، موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان، البغدادي، إمام، مقرئ، مجود، أصيل، ثقة، أخذ القراءة عرضًا عن الحسن بن عبد الوهاب ومحمد بن الفرج، كان إمامًا في قراءة الكسائي ضابطًا لها مضطلعًا بها، قرأ عليه غير واحد من الحذاق، وترك الدنيا وأعمل نفسه في رواية الحديث، كان بصيرًا بالعربية شاعرًا مجودًا، ومات في الحجة سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٣٢١/٢)، رقم الترجمة (٣٦٨٩).

(٢٣) غاية النهاية في طبقات القراء، (٣٢١/٢)، رقم الترجمة (٣٦٨٩).

(٢٤) أبو محمد، مكي بن أبي طالب حموش بن محمد بن مختار الأندلسي القيسي،: مقرئ، عالم بالتفسير والعربية، من أهل القيروان. ولد فيها، وطاف في بعض بلاد المشرق، له كتب كثيرة، توفي بقرطبة سنة سبع وثلاثين وأربعمائة، وقد أناف على الثمانين. ينظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٢٧١٣/٦)

(٢٥) قال الألباني في إرواء الغليل (٦٠/٢): (صحيح، أخرجه أبو داود (٤٠٠١)، وعنه البيهقي (٤٤/٢)، والترمذي (١٥٢/٢)، وفي (الشمائل)(١٣١/٢)، والدارقطني (١١٨)، والحاكم (٢٣١/٢-٢٣٢)، وأحمد (٣٠٢/٦)، وأبو عمرو الداني في (القراءات)(ق١/٦، ٢/٨) من طُرقٍ عن يحيى بن سعيد الأموي قال: ثنا ابن جريج عن عبد الله بن أبي مليكة عنها: (أنها سُئلتْ عن قراءة رسول الله ﷺ فقالت: كان يقطع قراءته آية آية: بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين، الرحمن الرحيم.مالك يوم الدين).وقال الدارقطني:إسناد صحيح، وكلهم ثقات). وقال الحاكم:(صحيح على شرط الشيخين).ووافقه الذهبي. وصححه ابن خزيمة فأخرجه في صحيحه كما في (تفسير ابن كثير)(١٧/١)،وكذا صححه النووي في (المجموع) (٣٣٣/٣).قلت(والقائل الألباني):وهو كما قالوا لولا عنعنة ابن جريج لكنه قد توبع. صحيح).

(٢٦) قال ابن الأثير في النهاية في غريب الحديث والأثر،(٥٧٧/١): ((الدقل: رديء التمر ويابسه، وما ليس له اسم خاصٌّ، فتراه لِيُبْسِه ورداءته لا يجتمع، ويكون منثوراً)).

(٢٧) رواه الحاكم في المستدرك، (٩١/١)، كتابَ الإيمان، برقم(١٠١)، والبيهقي في السنن الكبرى، (١١٩/٣-١٢٠)، كتاب الصلاة، باب: البيان أنه إنما قيل يؤمهم أقرؤهم، إن من مضى من الأئمة كانوا يُسلمون كباراً،...)، برقم (٥٠٧٣). قال الحاكم: (هذا حديث صحيح

على شرط الشيخين، ولا أعرف له علة ولم يخرجاه).

(٢٨) أبو جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، مفسر، أديب، مولده ووفاته بمصر، زار العراق واجتمع بعلمائه، له مصنفات عدة، مات سنة سبع وثلاثين وثلاثمائة. يُنظر: معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (٤٦٨/١)

(٢٩) القطع والايئتناف (الوقف والابتداء)، لأبي جعفر النحاس، (٢٧- ٢٨).

(٣٠) القطع والايئتناف، (٢٩).

(٣١) أبُو عمرو الداني، عثمان بن سعيد بن عثمان، من موالي بني أمية، أحد حفاظ الحديث، ومن الأئمة في علم القرآن ورواياته وتفسيره، له أكثر من مئة تصنيف، توفي بدانية سنة أربع وأربعين وأربعمائة. يُنظر: غاية النهاية في طبقات القراء (٥٠٥/١)

(٣٢) المكتفى في الوقف والابتدا، (٤).

(٣٣) شيبة بن نصاح بن سرجس بن يعقوب المدني المقرئ الإمام، مولى أم سلمة ﵂، وأحد شيوخ نافع في القراءة، وقاضي المدينة ومقرئها مع أبي جعفر، توفي سنة ثلاثين ومائة. يُنظر: معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، للذهبي: ٤٤.

(٣٤) غاية النهاية، (٣٢٩/١- ٣٣٠).

(٣٥) أبو الفرج، محمد بن إسحاق بن محمد بن إسحاق بن أبي يعقوب النديم، صاحب كتاب الفهرست، من أقدم كتب التراجم، وهو بغدادي، كان ورّاقاً يبيع الكتب، معتزلي متشيع، توفي سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة. ينظر: الأعلام للزركلي (٢٩/٦).

(٣٦) الفهرست، لابن النديم، (٥٥)، الفن الثالث.

(٣٧) أبو نعيم، ضرار بن صرد بن سليمان التميمي الكوفي،ثقة صالح، روى القراءة عن الكسائي، مات بالكوفة سنة تسع وعشرين ومائة. يُنظر:غاية النهاية في طبقات القراء (٣٣٨/١).

(٣٨) مقدمة تحقيق كتاب الوقف والابتداء، لأبي عبد الله السجاوندي(٣٨)، تحقيق/محسن دويش.

(٣٩) القطع والايئتناف، (٢٠).

(٤٠) أبو عمرو، عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار، الشعبي الحميري،، من التابعين، يضرب المثل بحفظه، اتصل بعبد الملك بن مروان، واستقضاه عمر بن عبد العزيز، ولد ونشأ ومات فجأة بالكوفة سنة ثلاث ومائة. يُنظر: سير أعلام النبلاء ط الرسالة (٢٩٤/٤)

(٤١) النشر في القراءات العشر (٢٢٥/١)

(٤٢) يُنظر: الفهرست، لابن النديم: ٥٥.

(٤٣) يُنظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ١٥.

(٤٤) يُنظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ١٥

(٤٥) وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ٢١.

(٤٦) ينظر: توجيه النظر إلى أصول الأثر، لطاهر الجزائري:٣٨٥.

(٤٧) يُنظر: إيضاح الوقف والابتداء (١٤٩/١).

(٤٨) ينظر: المكتفى في الوقف والابتداء: ١٣٨

(٤٩) كتاب الوقف والابتداء، للسجاوندي: ١٠٤- ١٠٥. دار المنهاج للنشر والتوزيع- عمان- الأردن ط١/١٤٢٢هـ-٢٠٠١م.

([٥٠]) يُنظر: المقصد لتلخيص ما في المرشد: ٥.
([٥١]) يُنظر: منار الهدى في بيان الوقف والابتدا، للأشموني: ٢٦.
([٥٢]) أبو عبد الله، الشيخ محمد بين أبي جمعة الهبطي: الإمام العالم المتصوف الزاهد القدوة المتقي العابد، توفي في ذي القعدة سنة ٩٣٠ هـ. يُنظر: شجرة النور الزكية(١/٤٠٠-٤٠١)
([٥٣]) يُنظر: وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ٢٥٣.
([٥٤]) وقوف القرآن وأثرها في التفسير: ٢٥٣- ٢٥٥.
([٥٥]) النشر في القراءات العشر ، لمحمد بن الجزري، (٢٢٤/١).
([٥٦]) يُنظر:البرهان في علوم القرآن،لبدر الدين الزركشي(٤٩٤/١- ٤٩٨)، ت:يوسف المرعشلي.
([٥٧]) يُنظر: وقوف القرآن وأثرها على التفسير: ٦٧- ٨٨.
([٥٨]) بعض هذه الكتب وقفت عليها، والبعض الآخر استفدتها من موقع: أهل التفسير وأهل الحديث على شبكة العنكبوتية:
https://vb.tafsir.net/tafsir١٥٤٤٤/#.WNjL٨tJ٩٦M٨
http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٧٧١٢٢-
([٥٩]) يُنظر: وقوف القرآن وأثرها على التفسير: ٨٩- ٩٤

المصادر والمراجع:

- **إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل**، لمحمد ناصر الدين الألباني، إشراف/محمد زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، ط٢/١٤٠٥هـ.
- **الأعلام**، للزركلي، دار العلم للملايين، ط: الخامسة عشر- أيار/مايو ٢٠٠٢ م.
- **البرهان في علوم القرآن**، لبدر الدين محمد بن عبد الله الزركشي، تحقيق: الدكتور/يوسف المرعشلي وآخرون، دار المعرفة – بيروت – لبنان –، ط٢/١٤١٥هـ.
- **السنن الكبرى**، لأحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار الكتب العلمية – بيروت، تحقيق: عبد الغفار سليمان البنداري ط١/١٤١١ هـ.
- **شرح المقدمة الجزرية**، لغانم قدوري الحمد، مركز الداسات والمعلومات القرآنية بمعهد الإمام الشاطبي، جدة،ط١/١٤٢٩هـ.
- **سير أعلام النبلاء**، للذهبي، ت: شعيب الأرناؤوط وآخرون، مؤسسة الرسالة، ط: الثالثة، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م.
- **الضوء اللامع لأهل القرن التاسع**، للسخاوي، منشورات دار مكتبة الحياة – بيروت.
- **غاية النهاية في طبقات القراء**، لمحمد بن محمد بن الجزري، نشره: برجستراسر، مكتبة ابن تيمية، القاهرة.
- **الفهرست**، لابن النديم، اعتنى به:إبراهيم رمضان، دار المعرفة – بيروت، ط١/١٤١٧هـ.
- **القطع والائتناف**، لأحمد بن محمد النحاس، تحقيق: أحمد فريد، دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان، ط١/١٤٢٣هـ.
- **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، لمحمد مخلوف، دار الكتب العلمية، لبنان، ط: الأولى، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣ م.

- **كتاب الوقف والابتداء**، لأبي عبد الله محمد السجاوندي، تحقيق: محسن هاشم درويش، دار المناهج، ط١/١٤٢٢هـ.
- **معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب**، شهاب الدين أبو عبد الله لياقوت الحموي، ت: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، للذهبي، الناشر: دار الكتب العلمية، ط: الأولى ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧م.
- **المقصد لتلخيص ما في المرشد في الوقف والابتداء**، لزكريا الأنصاري، دار المصحف، ط الثانية، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- **المكتفى في الوقف والابتدا**، لعثمان بن سعيد الداني، تحقيق: محيي الدين رمضان، دار عمان،ط١/١٤٢٢هـ.
- **المستدرك على الصحيحين**، لمحمد بن عبد الله الحاكم، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/١٤١١هـ.
- **منار الهدى في بيان الوقف والابتدا**، لأحمد بن عبد الكريم الأشموني، ت: شريف أبو العلا العدوي،دار الكتب العلمية – بيروت، ط:الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م.
- **النشر في القراءات العشر**،لمحمد بن محمد بن الجزري،أشرف على مراجعته: علي الضباع، المكتبة التجارية الكبرى، القاهرة.
- **النهاية في غريب الحديث والأثر**، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد بن الأثير، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار لمعرفة، بيروت – لبنان، ط١/١٤٢٢هـ.
- **الوافي بالوفيات، للصفدي**، ت: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث – بيروت،١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م.
- **وقوف القرآن وأثرها في التفسير**، لمساعد الطيار، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، ١٤٣١هـ.

مواقع الكترونية:

- **أهل التفسير:** https://vb.tafsir.net/tafsir١٥٤٤٤/#.WNjL٨tJ٩٦M٨
- **أهل الحديث:** http://www.ahlalhdeeth.com/vb/showthread.php?t=٢٧٧١٢٢